وزارة التعليم وتداعيات المشهد السياسي !!

الثلاثاء 26 مارس 2013 12:03 م

محمد السروجي

مخاطر وتـداعيات تعانيها وزارة التربية والتعليم كإفراز طبيعي لانعكاسات المشـهد السياسي القائم والقاتم عندما تحول السـجال المشـروع إلى صراع محموم ثم إلى صـدام مـذموم ، لم ينجح الساسة الجدد بعد ثورة 25 يناير في سـد احتياج أو تقـديم خدمـة أو طرح مشـروع ممكن لأـنهم لم يتعـودوا البنـاء منـذ عهود الهـدم ، لكنهم نجحوا وبامتيـاز في شق الصـف الوطني وتمزيق النسـيج المجتمعي وخرق سفينة الوطن ووقف عجلـة الإنتاج وبالجملة ترك المصـريين للمصانع والمزارع والمتاجر والوقوف في الشارع ما ترتب عليه تجميـد الحياة وإصابة غالبية الشعب بكل ألوان الإحباط والاحتقان والفشل ، هذا الواقع المؤلم أفرز حزمة من التداعيات السلبية على المجتمع المدرسي وشبكة العلاقات الإنسانية التي ظلت ولفترة زمنيـة طويلـة يسودهـا الحب والود والتسامـح ويغلب عليها قيم المصـريين من احترام الكبير ورحمـة الصـغير ، حزمـة من المخاطروالتداعيات بحاجة ملحة لجملة من الوسائل والإجراءات منها ما هو للوقاية والآخر للعلاج

مخاطر وتداعيات

**** حالـة من الانفلات والفوضـى اجتاحت المجتمع المدرسـي فأصابت شـبكة العلاقات الإنسانيـة في مقتل وزادات حالات العنف المتبادل بين المكونات البشـرية لدرجة سقوط بعض القتلى والجرحى وربما الأسـرى وتحولت أفنية بعض المدارس إلى ساحات معـارك واشـتباك ، وأجواء من الحرق والنهب والسـلب لمحتويات المـدارس وكأننا بصـدد جيل جديد من التتار أعـداء العلم والثقافة "تم الاعتداء وسـرقة على أكثر من 60 مدرسـة وتم حرق أكـثر من 6 مدارس منها مدارس تاريخية وأثرية منها ، ليسيه باب اللوق و على عبد اللطيف – والقربية وغيرهم" فضلاً عن خسائر بالملايين**

**** توقف الدراسـة عـدة أيام وربما عـدة أسابيع في بعض المـدارس في محيط ميدان التحرير وشارع محمد محمود وقصـر الاتحادية وبعض المحافظات في بورسعيد والغربية والشرقية ما ترتب عليه آثار سلبية متعددة على انتظام الدراسة والسير بالمنهج ونظم الامتحانات**

**** انشـغال واشـتغال عـدد من المعلمين في بعض الائتلافـات والنقابـات العماليـة بالعمـل السياسـي والشو الإعلامي عن العمل التعليمي والتربوي ما أربك المجتمع المدرسي وزا**

**** اختراق العمـل الحزبي للمدرسـة وانتقـال الولاءات والانتمـاءات من المشـهد العـام للحرم المدرسـي مـا زاد الاحتقـان والاختلاف والمشكلات**

**** تغير نمط المطالبة بالحقوق أو ما يطالب البعض بكونها حقوق من النمط السـلمي الطبيعي خاصة في مؤسسة التربية والتعلم لنمـط العنـف ، لدرجـة تم فيهـا قطع الطرق وغلق المـدارس والإـدارات بالجنـازير ومنع العـاملين القيام بواجبهم الوظيفي**

**** النظرة الإعلامية الانتقائية المتربصة لوزارة بحجم وزارة التربية والتعليم "18 مليون طالباً – 47 ألف مدرسة – 2 مليون من العاملين" ما نال من الثقة فيها رغم الجهد والوقت والمال المبذول**

خلاصة الطرح ... نحن بحاجـة عاجلة لإخراج وزارة التعليم من هذا المعترك السياسـي وتداعياته السلبية والالتفات للمهمة الوطنيـة في بنـاء الإنسان المصـري بعيـداً عن أجواء الاسـتقطاب الـذي شق الصف وأحـدث العديـد من الشـروخ في جدار الوطن ... حفظك الله يا مصر ...

المتحدث الرسمي لوزارة التربية والتعليم